الجواب للشرط مع تقدم ما هو خبر عن سقوطه فخل بمعنى الجملة التي هو
منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد وابهم قوله رجح انه يجوز
الاستغناء بجواب القسم فتقول زيد والله ان قام او ان لم يقم لا اكرمه
وهو ما حكاه ابن عصفور وغيره لانهم نصوا انه قبيح والتحسين على
انه دل على تحسين التقديم ولشرح كلام سيبويه ما يدل على التقديم وربما
رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم كما ذهب اليه الفرا تمسكا
بقوله لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس
باديا ومنع الجمهور ذلك وتأولوها ورد على جعل اللام زائدة
تنبيهات الاول كل موضع استغني فيه عن جواب الشرط
لا يكون فعل الشرط فيه الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن
سالتهم من خلقهم ليقولن الله ونحو لئن لم تنته لارجمنك ولا يجوز
انت ظالم ان تفعل والله ان تقم لا اقوم واما قوله
وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع
فضرورة واجاز ذلك الكوفيون الثاني اذا تاخر القسم
وقرن بالفا وجب جعل الجواب له والجملة القسمية خبر الجواب
واجاز ابن السراج ان تنوى الفا فيعطى القسم المتاخر مع نيتها
ما اعطيه مع لفظها فاجاز ان تقم يعلم الله لازورك على تقدير
فيعلم الله ولم يذكر شاهدا وينبغي الا يجوز ذلك لان حذف فا جواب
الشرط لا يجوز عند الجمهور الا في الضرورة الثالث لم ينبه هنا
على اجتماع الشرطين فنذكره مختصرا اذا توالى شرطان دون عطف
فالجواب لاولهما واما الثاني معتبر للاول كتقييده بحال واقعة موقعه
كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم وان
توالىا بعطف فالجواب لهما معا كذا قاله المصنف في شرح الكافية
ومثل بقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم الاية وقال غيره ان توالىا

الشرطان

الشرطان بعطف بالواو فالجواب لهما نحو ان تاتني وان تحسن الي
احسن اليك او باو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء زيد او ان جاءت هند
فاكرمه او فاكرمها او بالفا فيقتضي ان الجواب للثاني والثاني وجوابه
جواب الاول على هذا واطلاق المصنف محمول على ما اذا لم تقم
معه ادات الشرط كما مثل فصل لو اعلم ان لو تاتي على خمسة
اقسام الاول ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا
ذكره في التسهيل الثاني ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف
محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره الثالث ان تكون للتمني نحو لو تاتيني
فتحدثني قيل ومنه لو ان لنا كرة ولهذا نصب فيكون في جوابه واختلف
في لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام الخضراوي هي قسم براسها
لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يوتى لها بجواب منصوب كجواب
ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم
جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفا وجواب باللام كقوله
فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين
لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور وقال المصنف هي لو المصدرية
اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد تجي لو
في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل
وددت لو تاتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت
ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها
حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين
فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال في التسهيل بعد ذكر
المصدرية وتغني عن التمني فينصب بعدها الفعل مقرونا بالفا وقال
في شرحه اشار الى نحو قول الشاعر سرينا اليهم في جموع كانها
جبال شرورى لو تعان فتنهدا فله ان يقول نصب كالذي
جواب تمني انشاء في جواب ليت لانها والاصل وددت لو تعان محذوف

على العطف بالواو

عفونا ٤

Copyright © King Saud University